

« فلان عدوي . فلأحذفه من الوجود » انتهرها قائلاً : « فلان مني وأنا منه . إن حذفته حذفته ذاتي . وكيف أحذف ذاتي بذاتي ؟ هل يستطيع الوجود أن يحذف الوجود ؟ »

وهكذا تتحول حربيكم مع العالم إلى حربيكم مع أنفسكم . هي حرب ضروس أين من هولها حروب الجيوش والأساطيل . لكنكم كلما ربحتم معركة من معاركها اقتربتم من السلام . والظفر حليف كل من حارب ويحارب نفسه بثبات وقوة حتى النهاية .

ما لم تعقدوا سلماً مع أنفسكم فعبثاً تطلبون السلام . إن ناسكاً في صومعة منقطعة لبعيداً عن السلام ما دام بعض العالم في نظره خيراً وبعضه شراً وما دام يرى الشرّ في العالم لا في نفسه .

من يصرع إنساناً يصرعه مرة واحدة . لكنّ من يعفّ عن قتل إنسان ويبقى يشتهي له العذاب والموت طيلة حياته فذاك يصرعه مرّات لا تحصى .

ليس يكفيكم سلاماً مع جاركم أن تصافحوه وتجالسوه وتؤاكلوه وتشاربوه . ولا يكفيكم سلاماً مع العالم أن لا تتعدوا على العالم بشيء ولا يتعدى عليكم بشيء . ما ذاك غير مظهر خارجي من مظاهر السلام .

أما السلام فهو أن تحبوا جاركم والعالم لأنهما منكم وفيكم